بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جماعة أنصار الإسلام

أمير الجماعة

العدد : ٣٨٤
التاريخ : ٢٠ محـــــرم ١٤٣٣
١٥ كانون الأول ٢٠١١

رسالة أمير جماعة أنصار الإسلام
الشيخ أبو هاشم محمد بن عبدالرحمن آل إبراهيم
إلى الأمة الإسلامية ومجاهدي الجماعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ .

أَمَّا بَعْدُ

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

قال تعالى : (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) .

وقال تعالى: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) .

إخواني أنصار الإسلام في كل أرض سددهم الله و أيدهم ..

إن المجاهدين في هذا العصر هم الإمتداد الشرعي لتاريخ و إنجاز النبوة والخلافة الراشدة لأمة الاسلام وهم الوارثون . و إن التاريخ قد كتب أنكم من رايات الأمة الإسلامية و أنكم أول إمارة و راية رفعت للجهاد والحاكمية في تلك الجبال الشم عبرت حدود الأعراق و أعادت العمل بسنة قتال المرتدين جبهويا و انحازت متزايلة عن دار الكفر معلنة البراءة من الكفار ، و قد قدمتم لله قرابين تحت هذه الراية ما زالت أشلائها منتثرة في شعب الجبال والوديان أو مغيبة في السجون عند الطواغيت، و إن هذه الدماء والأشلاء كانت هي ختم الإمضاء على عهد الله وعنوان البيعة له ، وهي من إنجازنا الذي قدمناه في سجل إنجازات أمة الإسلام .

إن العهد الذي بيننا والذي بايعنا الله عليه أن (**البيعة لله والطاعة للحق**) وقد بايعتم على (**السمع والطاعة لله ولكتابه و للأمير فيما تستطيعون**) ، و أنا أخوكم ألزم من في هذه البيعة بالطاعة ما أطعت الله فيكم ، ولكم علي أن أدعوكم لأمر الله ورسوله ما كنت معكم ، و أن لا أوردكم مهلكة ، ولكم علي أن لا أدعوكم لفرقة عن صف أو تنازع عن أخوة و أجمعكم إن شاء الله على جبهة الصراع لقتال الكفار والمرتدين ، و أسير بكم بسيرة من سبقني من الأخوة على ما تأسست عليه الجماعة و أهدافها ، فمن أحسن ووفى فأجره على الله و أرجو له رضا الله و الجنة .

إن الجهاد والإرادة على المطاولة هما أساس صمود الجماعة . ونقاتل أعداء الله و إن اختلفت أعراقهم نصرح بها مفاصلين بلا مداهنة ، و نجتنب التبعية و مرجعيتنا السياسية والشرعية ذاتية ، ونحترم نصيحة أهل الثغور و أهل العلم المخلصين ، و إننا

يتبع ..

أخوة لكل مجاهد من رايات الطائفة المنصورة و أخوة لكل مسلم من الفرقة الناجية ، و إن شرعيتنا نستمدها من شرع الله و نمتثل الاسلام ونعمل بفقه الحرب والسياسة الشرعية ، و القتال ماض في مسيرة الجماعة حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، ولم يُنسخ حكم الشرع عندنا عن الخونة أو المرتدين أو جنود الجبت والطاغوت .

إخواننا .. إن من ناصرنا وعرف لنا حقنا وعنده دماء رجالنا معصومة فهو أخ لنا في الصف و إن لم يجمعنا تنظيم أو عنوان وله علينا كافة حقوق الأخوة التي شرعها الله . و إن من ناصر العدو على الاسلام أو ساهم في إفشال المشروع الجهادي أو أباح دماء المجاهدين المعصومة أو ممن دخل في ملفات العدو سواء كان الملف باسم المصالحة أو الصحوات أو ما شاكل ذلك فإن الشرع الحنيف صرح بردتهم و وجوب دفعهم .

الى أئمة الجهاد والقرار سددهم الله ..

إن وضع الجهاد اليوم هو الدفاع الوقائي إلا أنه يجب علينا شرعا الإستعداد لمرحلة الهجوم الوقائي . و إن الجهاد العالمي رغم تباعد راياته جغرافيا إلا أنه قد تصدى لقتال العدو بصف واحد على جبهتين : جبهة العدو الخارجي والتي تمثل دول و جيوش الصهيوصليبية ، و الجبهة الداخلية المتمثلة بالطاغوتية الحاكمة ومرجعياتها الساندة . وقد حققت فريضة الجهاد بفروعها كافة تقدما على الجبهتين ولا زال الإنتصار يتفاعل رغم نزيف التضحية المستمر .

إن التشكيلات الجهادية التي عاصرت وساهمت في (الربيع العربي) تحتاج الى التخالص من الوصولية و الإستقلال عن الوصائية و الإستعداد لصد التآمر والخيانة وتجنب القتال بالوكالة و مكافحة المرجعيات الداعية لمساندة تطبيق الديمقراطية في ديار الإسلام . وكذلك مواجهة ظاهرة تبدل الهوية لأمة الإسلام و حالات الإستلاب المتوالي لها من القومية والقطرية الجاهلية ، ولابد لها من المحاولات الجادة للتزايل عن الغوغاء والسعي للإنحياز الى جغرافيا مستقلة و وجوب مسك أرض الإنحياز و الدفاع عنها .

إن قصور الإدراك السياسي ظاهر على خطاب وعاظ التغيير دوماً فلا يعول على مقرراتهم السياسية في الثورات ولا بد من تقديم قرارات أئمة الجهاد على مقرراتهم .

ومن الناحية التاريخية فقد كان للعلاقة الوثيقة بين مركز القرار في ما يسمى (تيار الإعتدال) وبين أمريكا مشتركات سياسية في مفهوم الدولة وتداول السلطة ، وقد ساهم هذا التيار في التهاون بحق الأمة الإسلامية في الوجود بذريعة التقادم ونزعة القطرية وقطع صلة الجيل بتاريخ الأمة الإسلامية بذريعة الحداثة ، لذا الحذار الحذار من أن يركب الموجه هذا التيار و يذهب بجهود المقاتلين سدى .

يا أمة الاسلام نصرها الله ..

إن الإسلام هو ملة إبراهيم عليه السلام ، و إن المجاهدين هم أبناءه وهم إخوان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، و إن العهد و بشارات الساعة فيهم وحدهم ، وعندهم كلام الله وفيهم ميراث النبوة ولهم خلافة الارض و إمامة الناس ، و إن العهد من الله لهم وثيق و القتال سبيلهم لتحقيقه و الأمر بيد الله و له الفضل يؤتيه من يشاء وهو العزيز الحكيم .

إن المخطط الأمريكي يرمي الى هيكلة النظام الدولي المعاصر وتفتيت ديار الاسلام للوصول الى الهيمنة القطبية وتعبيد شعوب العالم للصليبية بذريعة بناء الدفاع السوقي لأمريكا .

إن حربنا على أمريكا تنطلق من تاريخ الصراع بين الإسلام والصليبية . و إن الحقيقة التي لا تقبل التبديل أن الصراع بين الجهاد العالمي و الصهيوصليبية هو الخلافة و تنازع ملكية حق تقرير مصير العالم .

يا أهل السنة في العراق ..

إن العراق ديار السنة و هو اليوم تحت نير الإحتلال الصهيوصليبي والرافضي وتسلط الأحزاب الكردية . و إن المجاهدين قد قاتلوا وساهموا في تغيير اتجاه معادلة التآمر هذه وقد حملوا العدو على التراجع قتاليا على واقع الارض إلا أن خيانة الطغام و المتمسلمين قد أخرت الحسم .

يتبع ..

يا أهل السنة.. إن النفوذ الإيراني اليوم في العراق والخليج قد تغلغل في عصب قرار الحكومات ويؤثر في تقرير مصير أهل السنة في ديار الإسلام ، و إن لإيران نظرية توسعية تعتمد مذهب الرفض وتعمل لنقله من عقيدة ومذهب الى نظرية سياسية لبناء إمبراطورية تستمد وجودها وتطلعها من تاريخها الساساني القديم وتستند في عقيدتها على وثنية تأليه أهل البيت ، وتستمد قوتها الاقتصادية من الهيمنة الناشئة على حوض النفط العربي ، وتتصادم اليوم في صراع غير متكافيء مع الدول العربية المفككة . و إن الواقع يثبت أنه لا يتصدى لهذا المد عقديا و سياسيا و عسكريا بفاعلية تضمن النصر أو الصمود إلا عقيدة الجهاد العالمي .

يا رجال الانصار..

لا تقلقكم قلتكم وكثرة الكفار و المرتدين ، فقد روى البخاري في صحيحه عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ : (**كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ**) .

فيا جند الله.. إن أعداءكم يتنازعون الدنيا ومصالحها و هم أعداء بعضهم لبعض وقد زعزعتم التوازن في جبهاتهم فتابعوا الغزو عليهم والنصر من عند الله العزيز الحكيم .

يا رجال الأنصار .. يا نشامى إخوة السيف ، يا غيارى أبناء الصديق والفاروق عمر ، أنتم إن شاء الله نخوة الحرائر وحماة الدار، السحاب رايتكم والجبل لوائكم ، و ما رفعا إلا و رويا بالدماء الزكية وحبس الأرواح العلية وتوالي الهجرات القتالية .

يا رجال الأنصار .. اعلموا أنه لا شرف لحكومة مهما كانت وليس لجيش عهد إلا جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه وحكومة الراشدين ومن اهتدى بهداهم، فلا مفاوضات ولا صلح ولا هدنة والسلاح أوفى رفيق والحرب أجلّ الأيام عزا وشرفا.

إخواني .. إن الكرامة لا تمنح منجمة بل تفرض بشفرة **المأثور** وضريبتها الدم الزكي. (**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً**) . فبارك الله برجال الموت والسيف رجال الغيرات ورد الحيف.

و (**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**) .

و صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وجنده واتباعه وسلم تسليما كثيرا.

أبو هاشم آل إبراهيم
أمير جماعة أنصار الإسلام

الخميس العشرون من محرم سنة ١٤٣٣
الموافق ١٥ كانون الأول عام ٢٠١١